الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

الاشتقاق والمشتقات في اللغة (السنغاوية)

موسى حمي ميغا
hamey.maiga@gmail.com

أ. المشارك د. عبد الواسع إسحاق ناصر الدين
abdul.wasiu@mediu.edu.my

كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية– ماليزيا

ملخص البحث: يتناول هذا البحث: " الاشتقاق والمشتقات في اللغة السنغاوية" يستعمل مصطلح الاشتقاق للدلالة على تكوين كلمات يمكن التمييز فيها بين وحدات ذات معنى، تلحق بها عناصر أخرى لا تتوفر على معنى إلا في تركيبها مع غيرها لتكوين كلمة جديدة، وتسمى لوحدة الملحقة " مورفيم اشتقاقي والوحدة الملحقة بها "كلمة أصل. يتطلب معرفة الاشتقاق والمشتقات قي اللغة السنغاوية الوقوف على: نظام صياغة الاشتقاق في اللغة السنغاوية ، ومعرفة أسلوب صياغة المشتقات فيها. وهذا كله عن طريق المنهج الوصفي؛ حيث يهتم بوصف الدراسة كما هي في واقعها ويصفها وصفاً دقيقاً من أجل الوصول إلى الاستنتاجات التي تساهم في التطوير والتغيير، والمنهج التحليلي يعتني بتحليل بيانات الدراسة وبيان العلاقة بين مكوناتها. بناء على المذكور يستنتج أن الاشتقاق في سنغاي صفة جدولية لاحقة لوجود الكلمات لا سابقة عليها كما في العربي.والسنغاوية بالتوازن مع العربية اشتقاقية في كثير من مفرداتها فلها تشابه بالعربية في هذه الظاهرة.

ABSTRACT: This research deals with: “Derivation and derivatives in the Singawi language.” The term derivation is used to indicate the formation of words in which it is possible to distinguish between meaningful units, to which other elements are attached that do not have a meaning except when combined with others to form a new word, and it is called the affix unit. A derivational morpheme and the unit attached to it “a root word.” Knowing derivation and derivatives in the Singawi language requires understanding: the system of formulating derivations in the Singawi language, and knowing the method of formulating derivatives in it. This is all through the descriptive approach. It is concerned with describing the study as it is in reality and describing it accurately in order to reach conclusions that contribute to development and change. The analytical approach is concerned with analyzing the study data and showing the relationship

between its components. Based on the above, it is concluded that derivation in Singai is a tabular characteristic subsequent to the presence of words and does not precede it, as in Arabic. Singawi, in balance with Arabic, is derivational in many of its vocabulary, so it has similarities to Arabic in this phenomenon.

المقدمة

الحمد لله على امتنانه وجميع آلائه حمدًا يليق بجلاله ووحدانيته، هو الذي خلق الإنسان، وجعل ألسنتهم مختلفة، ثم الصلاة والسلام على النبي الأكرم والرسول الأعظم محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحابته الكرام البررة ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن الله تعالى كرم الإنسان فجعله خليفته على الأرض ثم ميزه على سائر الحيوانات بأن جعله حيوانًا ناطقًا، كما جعل الناس أممًا وشعوبًا مختلفة في اللون واللسان. واللغة السنغاوية لغة عتيقة، كقدم أهلها. وليست "السنغاوية" بصفة عامة باللسان المحدود الانتشار، بل هو لسان للعديد من المتكلمين، كما أن هذه اللغة نيلية، أي يتحدث بها على مطلّ نهر النيجر من جنّى حتّى إلى شمال نيجيريا، فهي إذن منتشرة في مالي والنيجر وبنين وبروكينافاسو ونيجريا، كما هو الحال في واحات تبلبلا (tabelbala) في جنوب الجزائر، كما ذكره (cancel) عام 1908م، "وأضاف (LACROIX 1968) مناطق تِغِدان (tegiddan) تيسيم (tessem) وانغال (in gall) وأغاديز (Agadés) في شمال النيجر. كما نجد أيضًا شعوبًا سنغاوية كثيرة في غانا يتحدثون بلغتهم، وهكذا نجد قريتين في جمهورية السودان يتحدثون باللغة السنغاوية، وخاصة لهجة (غابيرو) في إقليم غاو [1]".

وتدل كتابات علماء اللغة السنغاوية بأن اللغة السنغاوية لغة اشتقاقية حيث تطرقوا إلى ذكر بعض هذه المشتقات. يستعمل مصطلح الاشتقاق في هذا العمل خاصة للدلالة على تكوين كلمات يمكن التمييز فيها بين وحدات ذات معنى، تلحق بها عناصر أخرى لا تتوفر على معنى إلا في تركيبها مع غيرها لتكوين كلمة جديدة، وتسمى الوحدة الملحقة " مرفيم اشتقاقي والوحدة الملحقة بها "كلمة أصل "mot de base ".

دوافع اختيار هذا الموضوع:

-إن دراسة من هذا النوع يمكن أن تكون لها أهمية كبرى فيما يتعلق ببناء تصورات حديثة لأنماط تدريس هذا اللسان لأبنائه وتسهيل استيعابهم للألسنة الأجنبية التي تدرس إلى جانبه في المدارس والجامعات.

– غير خافية الأدوار التي أصبحت تلعبها الدراسات اللسانية حديثًا في البلورة العلمية للبرامج التربوية وطرق تدريس الألسنة.

[1] Introduction aux structures des langues natonaes du mali, **OP . cit, p:236 .**

مشكلة البحث:

-هو غياب أعمال تتناول الجانب الاشتقاقي لهذا اللسان على غرار ما هو معتاد لكثير من لغات العالم.

أهداف البحث:

1. الوقوف على نظام صياغة الاشتقاق في اللغة السنغاوية
2. الوقوف على نظام صياغة المشتقات في اللغة السنغاوية

أسئلة البحث:

1. ما أسلوب صياغة الاشتقاق في اللغة السنغاوية؟
2. ما طريقة صوغ المشتقات في اللغة السنغاوية؟

المبحث الأول: تعريف الاشتقاق

الاشتقاق لغة: أخذ شق الشيء أو بنيانه من المرتجل، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه [1]، ومنه اشتقاق الكلمة من الكلمة أي أخذها منها [2].

واصطلاحًا هو: "أخذ صيغة من الأخرى مع اتفاقهما معنى ومادة وهيئة تركيبها؛ ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة كضارب من ضرب"[3] ومثل له ابن جني؛ بأن تأخذ أصلًا يتكون من ثلاثة أحرف الكاف والتاء والباء وتشتق منه كلمات كثيرة مثل: كتب اكتب كاتب مكتوب مكتبة كتاب كتب كتابة. [4]

وأما الخولي فقال: إن الاشتقاق عملية بناء كلمة من أخرى معلومة، وفقًا لموازين لغوية في بعض اللغات، ودون موازين محددة في لغات أخرى.

والاشتقاق أنواع وله اصطلاحات ليس هذا البحث مجالًا لمناقشتها

اللغة السنغاوية لغة بالتوازن مع العربية اشتقاقية في كثير من مفرداتها فلها تشابه بالعربية في هذه الظاهرة. وتدل كتابات علماء اللغة السنغاوية بأن اللغة السنغاوية لغة اشتقاقية حيث تطرقوا إلى ذكر بعض هذه المشتقات.

والمدرس في درس الاشتقاق وفي بعض الدروس الصرفية، يسهل عليه الأمر إذا شرع درسه أو مهد له ببيان وجود هذه النوعية من الظاهرة اللغوية في لغة الطالب الأم، وبه يجلب انتباه الدارس ويشوقه إليه.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ط، 1، ج 10ص 185.

[2] الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية ط، ج، 1، ص 212.

[3] السيوطي، المزهر، د، ط، ج، 1 ،346.

[4] ابن جني، الخصائص، ط ،1، ج، 1 ص 490.

كما يخمن الدارس أن الدرس سيكون سهلًا.

وبموجب هذا التخمين يسهل عليه التعلم.

المطلب الأول: الاشتقاق في اللغة السنغاوية

يستعمل مصطلح الاشتقاق في الغالب، للدلالة على مسارات تكوين وحدات المعجم،

وعليه يجب تحديد المفاهيم عند محاولة تحليل المشتقات في اللغة السنغاوية وذلك لعدة أسباب منها:

1-وجود تشابه بين مختلف أقسام الكلم في الشكل حيث يكون الانتقال من قسم إلى آخر بتغيير القالب النغمي تارة، لا يحدث تارة أخرى أي تغيير في النغم.

2-وجود حالات تكوين وحدات معجمية، حيث يتم تحليل الكلمتين بإلحاق كلمة بأخرى، وتصاحب هذا الإلحاق أحيانًا، تغييرات مورفولوجية من ناحية أخرى.

وقد تتصرف وحدة تمتلك خصائص مؤصل فعلي في بعض السياقات، كفعل أو اسم ويمكن الحديث في هذه الحالة عن مجرد تجانس صوتي، عندما يشترك فعل واسم في الشكل مثل كلمة أي ورث وميراث، وهو ما يؤكد علاقة دلالية بينهما، وكذلك عندما يتم الانتقال "tubu "

من قسم من أقسام الكلم إلى آخر بواسطة اختلاف في القالب النغمي، وهو ما يؤكد وجود علاقة دلالية بين الوحدتين، تتمثل في جميع البنيات المقطعية النغمية التي توفرها اللغة السنغاوية في هذه التنوعات على مستوى المعنى، وتتمثل هذه التنوعات، بكل بساطة، في اختلاف القالب النغمي إذ أنه يمكن أن يقابل فعل ذو قالب نغمي منخفض اسمًا ذا قالب نغمي عال أو العكس.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن مثل هذه العملية غير مقتصر على اللغة التي تدرس بل تأكد وجودها في لهجات السُّنْغاوية الأخرى " ŋay kado so"و" zarma " وكثير من اللغات الإفريقية الأخرى. ويطلق عامة على مثل هذه الوحدة مصطلح" verbonominal"[1] في كثير من الأعمال حول اللغات، وهي كلما تدل من حيث الشكل على الفعل والاسم وتوجد بينهما علاقة دلالية. إلا أن الباحث لا يتفق معهم على هذه التسمية بسبب الغموض الذي يعتريه، وذلك لأنه يفسره كوحدة فعلية تتوفر على خاصية ثانية وهي خاصية الاسم أو كوحدة اسمية تتصرف في سياقات أخرى كفعل.

وفي عدم وجود مصطلح يدل تمامًا، على مثل هذا السلوك دون غموض، يجب بكل بساطة في إطار وصف سنكروني، أن يتحدث عن مصادفة

(1) Saidou Hanafiou. Elémment de description de Soŋay kado, Ayarou Gungokoré,(arler songhay du Niger) :p291

في شكل الوحدتين يساعد السياق وحده على التمييز بينهما.

اعتبارًا لكل ما قيل أعلاه، يستعمل مصطلح الاشتقاق في هذا العمل خاصة للدلالة على تكوين كلمات يمكن التمييز فيها بين وحدات ذات معنى، تلحق بها عناصر أخرى لا تتوفر على معنى إلا في تركيبها مع غيرها لتكوين كلمة جديدة، وتسمى الوحدة الملحقة " مرفيم اشتقاقي والوحدة الملحقة بها "كلمة أصل "mot de base ".

وهكذا يفرق بين الاشتقاق والتضعيف(التركيب) في هذا اللسان، لأن العناصر التي تدخل في تكوين الكلمات المضعفة (المركبة)، تمتلك كلها خصائص وحدة مستقلة وقد يكون كلمة الأصل" mot de base " عامة فعلًا وتكون المشتقات كلها أسماء ويصاحب عملية إلحاق "المرفيم الاشتقاقي" بكلمة أصل، في جميع الحالات، تغيير مرفولوجي في إطار إعادة تكوين المقاطع، وباختلاف بسيط في مستوى القطعة والنغم، ويمكن أن يتم هذا التحليل في إطار إعادة تكوين المقاطع انطلاقًا من تمثيلات فونولوجية للكلمات الأصول والمرفيمات الاشتقاقية.

ويفرض المرفيم الاشتقاقي، حسب الحالات، قالبًا نغميًا على كلمة الأصل، ولكن المشتقات الناتجة عن إلحاق هذه المرفيمات الاشتقاقية التي تفرض قالبًا نغميًا على كلمة الأصل، لا تحمل نفس النغم، وذلك أن الباحث قد يجد أن المشتقات الناتجة عن إلحاق المرفيم الاشتقاقي "andi " تحمل قالبًا نغميًا " عال-منخفض" بينما تلك الناتجة عن إلحاق " ànté " تحمل قالبًانغميًا " منخفض-عال" كما أن هناك مشتقات لا يصاحب إلحاقها بالكلمات الأصول تغييرات نغمية منتظمة و يصعب في هذه الحالات الخروج بقواعد عامة تساعد على معرفة القوالب النغمية للمشتقات، والقيام في مستوى القطعات بإعادة تكوين المقاطع لمعرفة التغييرات المرفولوجية، مادام أن المقطع الأول " initial " لا يمثل دائمًا مكان المطلع " attaque"، وقد تؤدي عملية إعادة تكوين المقاطع إلى حذف موقع الفونيم النهائي لكلمة الأصل أو إلى تغيير موقع قافيتها عندما تسمح بدل طبيعة القطعة التي تخضع لمثل هذا التغيير.

ويتم تقديم التمثيلات لتكوين الكلمات كما يلي:

[donandi]أسهل و[gorandi] أجلس بواسطة الحاق المرفيم الاشتقاقي " andi" بفعل [don] أي (سهل) وب[gora] أي (جلس)، وهو ما يظهر بأن إعادة تكوين المقاطع يتم في الحالة الأولى بتغيير الموقع الثاني في [donandi] وفي الحالة الثانية بسقوط المصوت الأخير من كلمة [gorandi]، وبذلك يصبح المقطع الأول في كلتا الحالتين في موقع القافية rime، دون موقع المقطع" donandi don+ andi = "attaque

تتمثل التمثيلات التالية في [gorante]و[hegante]اللذين نتجا عن إلحاق المرفيم الاشتقاقي "ante"ب "garaw" و"

hegay" وأدى إلى حذف الموقعين مع أن الموقع الثاني للكلمة الأصل، يعلو قطعة قادرة على القيام بدور المقطع أو القافية "rime " gar أدر + ante hegante = ante + hegay garante – وذلك أنه لا يمكن في الاشتقاق وتكوين الأسماء المعرفة، لأي موقع ثان لقافية ثقيلة أخيرة، أن تتحول إلى مطلع ولو كانت هذه القافية تعلو مصوتًا عاليًا، ولا يمكن أن يقع مثل هذا التحويل في مجال الاشتقاق، إلا إذا كانت الكلمة الأصل أحادية المقطع ويترك موقعا القافية في الكمات المتعددة المقاطع المكان لموقع المطلع في مقطع المورفيم الاشتقاقي الأول الثقيل الذي كان يفتقد إليه، ويتعلق الأمر هنا باختلاف مهم جدًا بين مسارات إعادة بناء المقاطع عند تلاحم الوحدات في الخطاب، إذ أنه يمكن أن يتحول موقع ثان لقافية ثقيلة تعلو مصوتًا إلى موقع مطلع، عندما تضاف إلى مصوت عال.

وما يمكن تقديمه–كتفسير صحيح في نظر الباحث –فيما يخص هذا الاختلاف في الوظيفة بين وحدات أحادية المقطع ووحدات متعددة المقاطع التي تتوفر في نفس النوع من القافية النهاية، هو وجود قواعد بناء الوحدات الناتجة عن إلحاق كلمة بأخرى.

وحسب هذه القواعد، فإن كل وحدة من هذا النوع، يجب أن يكون لها على الأقل مقطع ثقيل. ولا تعمل مثل هذه القواعد في الخطاب لسبب بسيط ألا وهو أن ما يمكن اعتباره في هذا المستوى كوحدة (جملة أو ملفوظ) يكون عند مقاطعة على العموم أكثر من مقطع.

وقد يصاحب إلحاق المقطع الأول للمورفيم الاشتقاقي الذي يستطيع أن يكون في موقع المطلع في الكلمة الأصل، إدغام صامتي ناتج عن المتوالية الصامتية التي أحدثها تراكم العناصر المكونة للمشتق، أو بعبارة أخرى، إن المتوالية الصامتية الحاصلة عن إضافة العناصر المكونة للمرفوم الاشتقاقي، لا تتأكد في الكلمات الأصول البسيطة، وذلك أنه عندما يكون الصامت النهائي للكلمة الأصل والصامت الأول للمرفيم الاشتقاقي لثويين " alveolaire " يدعم في هذه الحالة الصامت الأخير للكلمة الأصل في الصامت الأول المرفبم الاشتقاقي، وقد يسبق هذا الإدغام حذف المصوت القصير من الكلمة الأصل، وهذا الحذف ينتج عن سرعة الكلام.

ومثال ذلك: أن إلحاق المرفيم الاشتقاقي" taray" (يدخل في تكوين اسم حدث) بالكلمة الأصل [cara] ويؤدي إلى حذف المصوت الأخير من الكلمة وإدغام الصامت الأخير منها في الصامت الأول من المرفيم الاشتقاقي فيقال " cattaray": مرافقة أو مصاحبة وحصل هنا بالتحديد إدغام صامت لثوي" alveolaire".

وتوجد كذلك حالة مهمة جداً للتغييرات المرفولوجية في مجال الاشتقاق وتكمن هذه الحالة في أن موقعي القافية يعلوان مصوتاً غير عال، لا يحذفان عندما لا

يمثل المقطع الأول (الثقيل) للمرفيم الاشتقاقي موقع المطلع.

ويلاحظ عند تقديم التمثيلات للوحدات [ba yand:] أي (كثر) و [yadi: no] أي (أعطى)، أن موقعي القافية للكلمة الأصل غير محذوفين مع أن القطعة التي يعلوانها، لا تستطيع أن تكون في موقع المطلع، وأن المقطع الأول(الثقيل) للمرفيم الاشتقاقي ليس له موقع مطلع.

يمكن تحليل التغييرات التي حصلت في المثالين في إطار عملية إعادة بناء المقاطع بأنه وقع إدماج موقع مطلع جديد يعلو في المثالين مصوتًا عاليًا وهو قطعة [y].

يلاحظ أن الكلمات الأصل (base) التي تشغل في هذه الصور نفس الطريقة كلها وحدات أحادية المقطع وأن موقع المطلع الجديد يعلو في الحالتين نفس القطعة [Y] وقد سجل الباحث الحالات التالية التي تتصرف على هذه الشاكلة:

Bayandi كثر = ba+andi

ma: yandi أسمع= ma+:andi سمع

wa : yandi قضى حاجته= Wa+andi

وهذا في كل الوحدات الأحادية المقطع التي تنتهي بمصوت "a" طويل. وما يمكن تقديمه كتفسير لظهور شبه حركة/y / في هذه الحالات دون شبه حركة /w/ أو أي صامت آخر، هو أن ظهور هذا الصوت في تلك الحالات ناتج عن طبيعة القطعة التي في بداية المرفيم الاشتقاقي وهي /a/ ما دام أن المصوت الأول للمرفيم في الحالات المختلفة حركة أمامية "antérieur ". يعتمد هذا التفسير على ما يحدث من تناوب" alternance" بين [م] – [ص م] في مختلف لهجات هذا اللسان حيث يكون مطلع [ص م] شبه حركة أمامية عندما يكون النواة حركة أمامية، وشبه حركة خلفية" postérieure" عندما يكون النواة مصوتًا من نفس المخرج. ويمكن أن تسجل تبادل بين [ahaku] بمعنى ثمانية – [yahaku] بمعنى ثمانية، عندما ينتقل من لهجة " zarma" إلى لهجة " wogo" وكذلك [yéga]بمعنى تسعة – [égga] في لهجة غاوو "gao " في مالي ولهجة" Soŋay "في النيجر وأيضًا [armé]– [yarmé] في "zarma" ولهجة "tombouctou".

ويوجد خارج هذه الحالات التي يكون فيها موقع المطلع الجديد شبه مصوت، حالات أخرى يكون هذا الموقع صامتًا وليس شبه مصوت وسيتبين تلك الحالات في دراسة المورفيمات الاشتقاقية.

المطلب الثاني: الاشتقاق باللواحق

تعرف اللغة السنغاوية عمليات الاشتقاق بزيادة اللواحق الاشتقاقية بكلمة معجمية أصل، وتخلق هذه العمليات صعوبات جمة في مستوى القطاعات ولكن قد تحدث في مستوى النغم، زيادة اللاحقة

تغييرًا جذريًا في نغم الوحدة التي تقترن بها. وتثير معرفة قطعة صوتية لتحقيق لاحق اشتقاقي تساؤلات كثيرة، وذلك بناء على الاختلاف الكبير الذي يوجد بين اللواحق في مستوى الإنتاجية.

سيحاول الباحث أن يصل إلى كيفية تحقيق هذا الالحاق، ثم الإجابة على الأسئلة التي يمكن أن تطرح: كيف تتحقق عملية الإلحاق؟ ويفضل الباحث أن يدرس المورفيمات الاشتقاقية واحدة تلو أخرى، وذلك لسبب العلاقة الوطيدة الموجودة بين كثير منها [1].

يكمن هدف البحث في تحليل الخصائص النغمية للواحق الاشتقاقية، مع الإشارة بقدر الإمكان إلى الظواهر الفونولوجية التي تحدث أثناء تكوين المشتقات.

المبحث الثاني: نماذج من المشتقات في اللغة السنغاوية

المطلب الأول: صوغ اسم الحدث في اللغة السنغاوية

المورفيمات الاشتقاقية التي تدخل في تكوين اسم الحدث (المصدر):

توجد عدة مورفيمات اشتقاقية تدخل في تكوين الحدث في لغة سنغاي، ومنها ما يؤدي إلحاقه بالكلمة الأصل إلى تغيير نغم هذه الأخيرة أو حذف الحركة الأخيرة منها، ومنها ما لا تؤثر إضافته في شكل وحدة الأصل ونغمها.

مورفيم yàn

يلحق بالفعل من أجل تكوين اسم حدث، وهو مورفيم اشتقاقي منتج في اللغة. ولا يؤدي الحاقه إلى تغيير القالب النغمي"schèmè tonal " للكلمة الأصل أي الفعل غير أنه عندما يحمل الفعل نغمًا متصاعدًا أصليًا يتحول هذا النغم إلى نغم منخفض في مجاورة النغم العالي للمورفيم الاشتقاقي.

أ- **مثال ذلك في الكلمات الأحادية المقطع:**

أ. فعل tè	Yàn	فعل tè :yàn
ب. سعد gà	Yàn	مساعدة gà :yàn
ج. انتهى bèn	Yàn	انتهاء bènyàn
د. انصب mun	Yàn	انصباب munyà

(1) Boureima Hamidou Yaro. Element de description du Zarma, p :40

يلاحظ في هذه الأمثلة بأن المصوت الأخير من الأفعال ذات بنية [ص م] يمد قبل اللاحقة.

ب- مثال الكلمات المتعددة المقاطع.

Šàlàya كلام n	yàn	Šàla أ.تكلم n
né: بيع ràyan	yàn	nè: ب.باع rà
bàtuy انتظار an	yàn	bàt ج.انتظر u
so⌈ko قرفص myan	yàn	so⌈ د.قرفص kom
fâhamy فهم an	yàn	fâhà هـ.فهم m

المورفيم الاشتقاقي ày:

يمثل هذا المورفيم شكلًا مقطعيًا قارًا بخلاف قالبه النغمي الذي يمكن أن يكون نغمًا عاليًا، متصاعدًا أو منخفضًا.

ويزاد في أواخر الأفعال من أجل تكوين أسماء حدث، وقد تتألف الكلمة الأصل من مأصل "lexème " أو أكثر، وعندما يتعلق الأمر بأكثر من مأصل، يعتبر العنصر الأول وحده فعلًا، وما يأتي بعده اسم. ويتعلق الأمر هنا بمورفيم اشتقاقي كثير الإنتاجية، وتحمل المشتقات الناتجة عن إلحاقه بالكلمة الأصل قالبًا نغميًا منخفضًا أو عاليًا.

ويستبدل المصوت الأخير من الفعل بمصوت المورفيم الاشتقاقي لإنتاج اسم حدث، وهذه الأمثلة لتوضيح ذلك:

hi: jày زواج	A y	أ.تزوج hi: ji
konnay كراهية	A y	konnà كره.ب
cirkosay غداء	A y	cirko تغدى.ج su
cermay ذكاء	A y	cerè تذكى.د m
ti⌈ay ثقل	A y	tin ثقل.هـ

مشتقات ذات قوالب نغمية منخفض متنازل:

futày غضبان	A y	futu أ.غضب
Šèndày صلابة	A y	Šend صلب.ب i
bàyyà⌈ علم	A y	bay علم.ج
margày جمع	A y	màrgà جمع.د

مشتقات ذات قوالب عالية:

donay تعود	A y	donà أ.تعود

ب.ترفع modà bu	A y	ترفع modabay

هذه الكلمة مكونة من كلمة mo عين

وdàbu أغلق

ج. سعد رأس bo⌠ka n	à y	سعادة bo⌠kanay
د.بدأ Šintin	à y	بداية Šintinay

تنبيه: توجد وحدات معجمية تبدو ناتجة عن إلحاق هذه اللاحقة الاشتقاقية بمأصل اسمية لتكوين أفعال، ويصبح المشتق في هذه الحالة إما بقالب نغمي منخفض أو قالب نغمي عال.

ومثال ذلك:

يوم	zà: ri	Za :ri kay زوال
صياد	gaw	gawày اصطياد
يد	kmbà	kamb ay أخذ مع

وهنا كلمات تنتهي بمثل هذه اللاحقة وهي غير مشتقة حيث يشكل " ày" جزءًا من حروفها الأصلية وليست زائدة.

وذلك مثال:

ثقة	Nà:nay

انتشر	Sày
ظلام	Kubay
نعمة	Tà :tagay

ويشار أخيرًا إلى أن هناك وحدات معجمية، تبدو ناتجة كذلك عن إلحاق هذه اللاحقة "ay"ولكن إذا أزيلت عنها هذه اللاحقة تصبح وحدات بلا معنى.

ومثال ذلك الكلمات التالية:

أ. محبة bà: kasinay ويبدو أن الكلمة الأصل هي ba: kasin إلا أن هذه الكلمة ليس لها معنى في اللسان.

ب. مساعدة Gakasinay يبدو أن الكلمة الأصل هي gakasin

يمكن أن يستنتج من الأمثلة السابقة ما يلي:

1-يتغير نغم مورفيم ày ونغم الكلمة الأصل، غير أنه لم يتمكن من الحصول على أي قاعدة تناوب في هذه الظاهرة.

2-ينوب المورفيم الاشتقاقي"ày" عن المصوت الأخير لكلمة الأصل، وتزاد على الصامت الأخير منها.

3-وفي بعض الكلمات ذات بنية [ص م ص] تستدعي ظهور(r)عند إلحاق المورفيم الاشتقاقي بها، مثل:

ا. علم bay	Bayrayعِلْمٌ

ب.ولد hay	نسلHaray

4-وجود"ay" في بعض الأسماء والأفعال كمقطع أصلي منها.

المورفيم الاشتقاقي "tàray"

يصبح القالب النغمي الأصل للوحدة التي تلحق بها هذه اللاحقة منخفضًا، إذا لم يكن كذلك قبل عملية الإلحاق، ويبقى منخفضًا إذا كان نغم الوحدة الأصل منخفضًا ويدل المشتق على الحال والدأب[1]. ومثال ذلك:

أ.طفل Zànka	صغر+ t àray	طفولة zànkàta ray
ب.حرر Borc i⌡	tàray	حرية borcinit àràỳ
ج.أحمق Sa: mà	tà ray	حماقة sa: màtàray

أسماء البلاد أو القبائل:

أ.قبيلة هوسا Hawsa	tàr ay	بلاد هوسا hawsàtar ay
ب.قبيلة زرما Zarma	tàr ay	بلاد زرما zarmàtara y
ج.قبيلة سنغاي So⌡ay	tàr ay	بلاد سنغاي so⌡aytar ay

(1) Boureima Oumarou Yaro, Element de description du Zarma, p 61 .

المورفيم الاشتقاقي (i)

يؤدي إلحاق هذا المورفيم بالكلمات الأصل إلى قوالب نغمية مختلفة غير مضبوطة وتتراوح هذه النغمات بين عال ومتنازل ومنخفض. ويدل المشتق على اسم حدث ومرتفع الإنتاجية في اللسان.

مشتقات ذات قالب نغمي عال:

أ.سلط hin	سلطة hini
ب.شتم wow	شتم wowi
ج.أسهل so: ru	إسهال so: ri
د.ألم dor	ألم dori

ينوب "i-" عن المصوت الأخير من الكلمات الأصل من نوع: [ص م ص م]، [ص م ص ص م]، أو [ص م م ص م]، ويضاف إلى الصامت النهائي للكلمات الأصول من نوع: [ص م ص]، [ص م ص ص م]، أو [ص م ص م ص]، وتؤدي زيادة (I-) إلى تمديد حركة الكلمات من نوع [ص م ص [1].

المورفيم الاشتقاقي (-iri –ari-ri)

يؤدي إلحاق هذه اللواحق الاشتقاقية بالكلمات الأصل إلى تغيير قوالبها النغمية ولكن هذا التغيير غير محكوم بأي قاعدة مضبوطة، وفي أغلب الأحيان يصير نغم الوحدة الأصل بعد عملية الإلحاق قالبًا نغميًا منخفضًا، كما أن هناك حالات، لا يمكن

(1) A.Hamani, La structure grammatical du zarma: .p .58

التنبؤ فيها بالقوالب النغمية المنتظرة وهو منتج في اللسان يأخذ المشتق معنى اسم حدث[1].

أ.بنى Cina	ri	بناء cinari
ب.ربط Haw	a ri	ربط hawari

مورفيم ri-:

أ.حك ka: ji	**r i**	حك ka: jiri
ب.أكل ʃa	**r i**	أكل ʃa: ri
ج.خلق taka	r i	خلق takari
د.ودع jiši	r i	وديعة jiširi

Ari

أ.قيد kenji	a ri	قيد kengari
ب.عرق sungay	a ri	حبوب عن الحرارة sungari
ج.ترك tàʃ	a ri	ترك taʃari

عند ما تكون الكلمة الأصل من نوع [ص م]، [ص مص م]، [ص م ص ص م]، تزاد اللاحقة "ri-" على المصوت أو الصامت الأخير من الكلمة الأصل، وعند ما تكون الكلمة الأصل من نوع [ص م ص]، [ص م ص م] أو [ص م ص ص م] يحدث إلحاق" ri-:" بالكلمة الأصل تغييرًا في نغمها.

تؤدي "ri-" إلى مد مصوت الكلمة الأصل الأخيرة من نوع: [ص م].

يقتضي إلحاق"ri-:" بالكلمة الأصل من نوع [ص م ص] ظهور مصوت حشواً gon بلع +ri- gonariبحذف شبه مصوت (y) من الوحدات المتعددة المقاطع قبل إضافة اللاحقة"ri-".

المورفيم الاشتقاقي mi-

يزاد هذا المورفيم في أواخر الأفعال من أجل إنتاج أسماء حدث ويتعلق الأمر هنا بمورفيم اشتقاقي مرتفع الانتاجية في اللسان.

وتحمل المشتقات الناتجة عن إلحاق هذا المورفيم بأواخر الأفعال قوالب نغمية مختلفة: خ-ع أو ع خ. وانطلاقًا من هذا يمكن إعطاؤها قالبًا نغميًا منخفضًا.

أ.اشترى day	m i	شراء daymi
ب.حرث far	m i	حراثة farmi

(1) Boureima Oumarou, Element de description du Zarma. p, 65

ج.قسم fersa	m i	تقسيم fersami

تلحق اللاحقة الاشتقاقية "mi-" في هذه الأمثلة مباشرة بالكلمة الأصل، ولكن يتم إلحاقها في بعض الكلمات بتغيير المصوت الأخير من الأصل lexem التي تصبح "i"، وبذلك نجد لهذه اللاحقة بديلًا هو "mi-" ru: zo+ imi-

zo :rimi: إحياء قطعة أرض لتكون صالحة للزراعة defricher.

أ.ركب karu	i m i	ركب karimi
ب.ربى biri	i m i	تربية birimi

المورفيم الاشتقاقي (-aw-w)

يلحق هذا المورفيم بأواخر بعض الأفعال لتكوين أسماء حدث أو أسماء جنس، وتكون هذه المشتقات بقالب نغمي منخفض وهو منتج في اللغة.

أ.عمى dana	a w	أعمى danaw
ت. رأى di	a w	رسالة diyaw

ج.أتلف hasara	a w	اتلاف hasaraw
د.مشى dira	a w	مشي diraw

ينوب مصوت المورفيم الاشتقاقي "aw-" في هذه الأمثلة عن المصوت الأخير من الفعل، ويلحق المورفيم "w-" دون حذف حرف من الكلمة الأصل.

مورفيمات اشتقاقية قليلة الإنتاج

وهناك مورفيمات اشتقاقية قليلة الإنتاج في اللسان، وذلك لأن بعضًا منها لم يرد إلا في كلمات معدودة جدًا، بل بعضها جاءت في كلمة واحدة. وهذه المورفيمات هي:

المورفيم الاشتقاقي (-ma)

وهو مورفيم غير منتج في اللسان، ويلحق بأواخر الكلمات الأصول، ويؤدي ذلك إلى سقوط المصوت الأخير منها:

أ.ذكر aru	m a	أخ arma
ب.أنثى wey	m a	أخت weyma

مورفيم rà-

وهذا المورفيم قليل الإنتاج، ولوحظ في كلمتين فقط:

أ. رأى di	r à	رؤية di: ra

ب. وجد	du	r à	du: rà حصول

المطلب الثاني: صوغ اسم الفاعل في اللغة السنغاوية:

يدل اسم الفاعل في جميع اللغات على الذي يقوم بالفعل ويعمله، إلا أنه قد يشتق من الفعل أو الاسم حسب اللغات وفق صيغة معينة تميزه عن غيره من المشتقات، وقد تكثر هذه المشتقات أو تقل حسب اللغات كذلك، وتظهر على صور وأشكال متعددة وفق غناء اللسان أو فقرها، ولا يكاد وجود لغة تخلو منه، وإن اختلفت طرق اشتقاقه وآلياتها ومعاييرها [1]تختلف صيغ اسم الفاعل في هذه اللغة من حيث الشكل والمعنى غير أن بعضًا منها يرد في اللغة أكثر من بعضها الآخر.

يمكن صياغته تقريبًا، من جميع الأفعال وتختلف الزوائد في هذا اللسان، من زوائد دالة على الفاعلية من حيث الشكل أو المعنى، وترد كلها في أواخر الكلمات الأصل، الشيء الذي يجعل الباحث يصنف هذه اللغة في مجموعة اللغات السلسلة اللاحقية، إذ الزيادة تكون دائمًا، في أواخر الكلمات إلا ما شذ.

لقد قال الباحث فيما سبق إنه يوجد من بين هذه الزوائد الدالة على الفاعلية، زوائد تفيد الفاعلية أكثر من غيرها.

وتلحق هذه الزوائد بأواخر الأفعال وبعض الأسماء أو الوحدات التي يشترك فيها الاسم والفعل، والتي يطلق عليه اسم "Verbonominal".

المورفيم الاشتقاقي: kaw

يحدث إلحاق هذه اللاحقة بالكلمة الأصل تغييرًا في قالبه النغمي الذي يصبح منخفضًا، وهي كثيرة الإنتاجية في اللغة، إذ يمكنها أن تلحق بكل الأفعال في سنغاي، ويدل المشتق الذي ينتج عن إلحاقها على اسم فاعل. تضاف لاحقة "kaw" إلى الأفعال المتعددة المقاطع دون أن تغير شيئًا من بنيتها، وفي الأفعال ذات بنية [ص م] يؤدي إلى مد المصوت الأخير منها قبل اللاحقة.

المورفيم الاشتقاقي kasin يتكون هذا المورفيم من مقطعين ويدخل في كل ما يقتضي المشاركة على الأقل للدلالة على العلاقة والصداقة والقرابة والتفاعل ويقترب من صيغة الفعل العربي: فاعل وتفاعل، ويزاد في أواخر بعض الأفعال، وهو كثير الإنتاجية في اللسان، ويفرض على الكلمة الأصل قالبًا نغميًا منخفضًا.

[1] محمود محمن ميغا، الأفعال والمشتقات في اللغتين السنغي والعربية دراسة تقابلية ص 260.

يصاحب الحاق مورفيم" kasin-" بالكلمة الأصل كما ذكر. تغيير نغمات هذه الأخيرة التي تصبح بعد ذلك نغمات منخفضة إن لم تكن كذلك قبل عملية الإلحاق، مد المصوت الأخير من الكلمات الأصول من نوع [ص م] لا يلحق بكل الأفعال، وإنما يلحق بالأفعال التي تدل على المشاركة والتفاعل الاقل كما سبق.

- المورفيم الاشتقاقي téeri-

يلحق بأواخر بعض الأفعال من أجل إنتاج أسماء فاعلين وهو قليل الإنتاجية، ولا يغير شيئًا من نغمات الكلمة الأصل.

- المورفيم الاشتقاقي. jindi

تلحق هذه اللاحقة بأواخر الكلمات الأصول دونما تغيير في قوالبها النغمية وهو غير منتج في اللغة ولم يرد الا في كلمتين فقط حسب علم الباحث وهما:

أ-دين graw	من كثر عليه الدين garawjindi
ب-غير المختون joflo	من لم يختن jofolojindi

المطلب الثالث: صوغ اسم المفعول في اللغة السنغاوية

لقد حاول الباحث في المبحث السابق، بقدر المستطاع التعرض لمختلف صيغ اسم الفاعل في سنغاي، وما يترتب عن هذه الصيغ في الشكل والاستعمال. سيتناول الباحث اسم المفعول في هذا اللسان لمعرفة كيفية صياغته من الكلمات الأصول وهو كثير الإنتاجية في اللغة.

المورفيم الاشتقاقي ànté-

يلحق المورفيم بالوحدات المعجمية التي تشتغل كأفعال لتكوين أسماء تدل على نتيجة الحدث أي الشخص الذي وقع عليه فعل الفاعل، ويحول نغم الكلمة الأصل إلى نغم منخفض، إن لم يكن كذلك قبل عملية الإلحاق، ومرتفع الإنتاجية في اللغة.

وأمثلة ذلك:

أ-نسج kay	نسيج kayanté
ب-خاط ta	خيط tayanté
ج-انتهى ben	منته bénànté
د-رزق arzaka	مرزوق arzakànté
هـ-مات bu	ميت buwàté

يلحق هذا المورفيم الاشتقاقي بأسماء العدد لتكون أسماء أخرى تدل على الترتيب.

أ-اثنان Ihinkà	ثان Ihinkànté
ب-ثلاثة Ihinzà	ثالث Ihinzànté

يتم إلحاق هذه اللاحقة الاشتقاقية بالطريقة التالية:

- يقتضي إلحاقها بآخر الكلمة الأصل (الفعل) من نوع [ص م] ظهور شبه مصوت (y) أو (w) حشوًا قبل مصوت اللاحقة، أي يظهر هذا الصامت بين المصوت الأخير من الكلمة الأصل ومصوت المورفيم كما هو الأمر في (أ) و(ب) و (ز)
- كما أن مصوت الفعل يمد إذا كان هذا المصوت من المصوتات (o، a، u، i)
- يلحق مباشرة بالصامت الأخير من الفعل إذا كان هذا الصامت من نوع [ص م ص] كما في (ج)
- يسقط المصوت الأخير من الكلمة الأصل، إذا كانت هذه الكلمة من نوع [ص م ص م]، [ص م ص م ص م]، [ص م ص ص م]، [ص م م ص م]، [م ص ص م ص ص م] أو [م ص ص م ص م] كما هو شأن في (د)
- تتغير نغمات الكلمات الأصل في كل هذه الحالات وتصبح نغمات منخفضة إذا لم تكن كذلك عملية الإلحاق[1].

نتائج البحث

1–يستعمل مصطلح الاشتقاق للدلالة على تكوين كلمات يمكن التمييز فيها بين وحدات ذات معنى، تلحق بها عناصر أخرى لا تتوفر على معنى إلا في تركيبها مع غيرها لتكوين كلمة جديدة، وتسمى الوحدة الملحقة " مورفيم اشتقاقي والوحدة الملحقة بها "كلمة أصل.

2– اللغة السنغاوية لغة بالتوازن مع العربية اشتقاقية في كثير من مفرداتها فلها تشابه بالعربية في هذه الظاهرة. وتدل كتابات علماء اللغة السنغاوية بأن اللغة السنغاوية لغة اشتقاقية حيث تطرقوا إلى ذكر بعض هذه المشتقات.

3–الاشتقاق في سنغاي فهي صفة جدولية" Paradigmatique" لاحقة لوجود الكلمات لا سابقة عليها كما في العربي، وما دام الأمر كذلك فلا يمكن في سنغاي أن يقال إن الصيغة الفلانية من مادة كذا مهجور.

4–تعتمد لغة سنغاي على اللصق، إذا كانت العربية تدل على من يقتل بلفظ " قاتل" الذي صيغ بزيادة ألف في داخله و كسر ما قبل الآخر، فإن سنغاي تأتي بكلمة مكونة من عنصرين التصق أحدهما بالآخر" wi-kaw"، فإذا جمعت العربية لفظ " قاتل" على " قتلة" فغيرت البنية الداخلية للكلمة قصد الدلالة على الجمع، فإن سنغاي تلصق بالكلمة مقطع "ya أو ay" فيقال "wikaway أو wikay "

(1) F.Ibrahimma, Etude contrastive entre le zarma et le dendi phonologie et synthémmathique,p 54.

كما لوحظ في المبحث المتعلق باشتقاق اسم الفاعل في سنغاي، وهكذا دواليك في كل عمليات الاشتقاق.

5-الباحث يصنف هذه اللغة في مجموعة اللغات السلسلة اللاحقية، إذ الزيادة تكون دائمًا، في أواخر الكلمات إلا ما شذ

(3) المكتبة العصرية.

(4) محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، **لسان العرب**، ط،1 بيروت، دار صادر،د، ت.

محمود محمن ميغا، **الأفعال والمشتقات في اللغتين السنغي والعربية دراسة تقابلي**.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

i. -A-Hamai,La structure grammatical du zarma: E ssai de systématisation, sous la directiondu P Culioli parisV111988 p :24et 0. Hima

ii. ibid, et Nicolai Robert, Article songhay oriental. Boureima Oumarou

iii. -B. Oumarou Yaro, Element de description du Zarma, Stendhal-Grenoble111, 1993

iv. M Oumarou,Esquisse dephonologie générative de So⌈ày-kaado :Parler de ytakala,Faculté des lettre et Sciences humaines, Niamey-Niger

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية :

(1) ابن جني عثمان، (1421هـ-2001م) **الخصائص**، تحقيق عبد المجيد الهنداوي، ط 1 بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

(2) الغلابيني مصطفى (1388هـ1968م) **جامع الدروس العربية**، د، ط، صيدا بيروت، المكتبة العصرية. (3) عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: (1412هـ-1992م). **المزهر في علوم اللغة وأنوا عها** د، ط صيدا – بيروت،